

أصول استنباط العقائد في نظرية الاعتبار

محاضرات المحقق الفقيه
آية الله الشيخ محمد السند

بقلم
السيد محمد حسن الرضوي

١٤٢٦ هـ

● أصول استنباط العقائد في نظرية الاعتبار

★ محاضرات المحقق الفقيه آية الله الشيخ محمد السند

★ بقلم: السيد محمد حسن الرضوي

★ الناشر: مدين

★ عدد الصفحات والقطع: ١٦٢ وزيري

★ الطبعة الأولى / ١٤٢٦ هـ

★ المطبعة: سرور

★ الكمية / ١٠٠٠

★ شابك ٢ - ٩٤ - ٦٦٤٢ - ٩٦٤

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

عنوان الناشر: إيران - قم - شارع انقلاب - بنایة میلاد - رقم ٢٣٨ - تلفون ٧٧٢٢٦٠١

مركز التوزيع: ایران - قم - پاساژ قدس - پلاک ٣٦ - تلفون ٧٧٢٢٦٣١ مكتبة فداك

الفهرس الإجمالي

٩	تقديم
١١	تمهيد
٢٩	نظرية الحكيم الفقيه الشيخ الإصفهاني
٧٣	نظرية العلامة الطباطبائي
٩٧	أدلة المنكرين للتحسين والتفحيح العقلين
١١٥	أدلة عقلية الحسن والقبح وتكوينه
١٣٣	الثابت والمتغير
١٤٤	ولاية التشريع

فقیر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

أمّا بعد ، فإنّ لمسألة التحسين والتقبيح العقليّين خصوصيّات ، تحتلّ المسألة مع ملاحظتها مكانة خاصّة ، فتارة تعدّ من المسائل الكلاميّة وأخرى من المسائل الأصوليّة وثالثة من مبادئ المسائل الأخلاقيّة .

فبما أنّها تقع في طريق معرفة فعله سبحانه من حيث الجواز والإمتناع - حسب حكمته البالغة - تعدّ مسألة كلاميّة وتترتب عليها ثمرات .

وبما أنّها صغرى لقاعدة الملازمة بين حكمي العقل والشرع ، يعدّ البحث عن الموضوع من المبادئ الأحكاميّة التي يبحث فيها عن عوارض الأحكام الخمسة ، والبحث عن الملازمة من المسائل الأصوليّة التي لها دورها في إستنباط كثير من الأحكام العمليّة .

وبما أنّ الاعتقاد بالحسن والقبح الذاتيين هو الدّعامة الوحيدة أو الأهمّ للدّعوة

إلى محاسن الأخلاق أو الكف عن مساوئها، تعدّ من مبادئ مسائل علم الأخلاق ولولا القول بالحسن والقبح الذاتيين لما صحّ البحث عن الفضائل والردائل في نطاق وسيع .

فهذه الجهات الثلاث أعطت لمسألة الحسن والقبح مكانة مرموقة يبحث عنها العلماء، كلّ حسب اختصاصه ويطلب كلّ منها منشودته الضالة .

ولأجل ما لها من أهميّة قد تعرّض لها - مبسوطاً - شيخنا الأستاذ المحقّق الفقيه سماحة آية الله الشيخ محمد سند البحراني - أدام الله أيام إفادته - في مبحث العقائد والأصول بنطاق واسع .

ولما رأيتها طويلة الذيل، مترامية الأطراف، أحببت أن أفردّها وأفصلها عن سائر المباحث العقائديّة والأصوليّة التي قمت بتحريرها من أبحاث شيخنا الأستاذ .

وقد تمّ - بحمد الله - تحرير هذه الرسالة وبسط القول فيها مع كثرة إشتغالاتي وأرجو من القراء الكرام، لو خطر ببالهم أنّ في بيان بعض المطالب وتوضيحه نحو قصور واضطراب أن يسندوا ذلك إليّ لا إلى شيخنا الأستاذ - مدّ ظله العالی - حيث إنّ مبانيه كانت عالية وبراهينه على إثبات مقاصده قويّة، ولكنها في مقام التقرير تنزّل وتتقدّر بقدر استفادة المقرّر واستعداده، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يعصمني من النقص والزلل، وهو حسبي، إنّه نعم المولى ونعم النصير .

قم المقدّسة ١٤١٧ هـ

محمد حسن الرضوي